

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 61- كتاب الطهارة | باب الآنية 4

عبدالرحمن العجلان

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله وعن سلمة بن المحبق رضي الله عنه. قال قال رسول - 00:00:05

الله صلى الله عليه وسلم دماغ جلود الميتة طهورها صححه ابن حبان. وعن ميمونته وعن ميمونة رضي الله عنها قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم بشاة يجرونها فقال لو اخذتم ايهاها فقالوا انها ميتة - 00:00:22

فقال يطهرها الماء والقرب. اخرج ابو داود والنسائي. هذان الحديثان يدلان على ما دل عليه حديث ابن عباس السابق رضي الله عنهما الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:00:42

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دبغ الياهاب فقد طهر وحديث سلمة وحديث ميمونة كلاهما يدلان على طهارة الجلد اذا دبغ وكان جلد ميتة. وحديث ابن عباس عاما ايهااب دبغ فقد طهر. وحديث سلمة - 00:01:02

ابن المحبق رضي الله عنه احد الصحابة وحديث ميمونة ام المؤمنين بنت الحارث رضي الله عنها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة من الهجرة العمرة التي اعتمرها بعد صلح الحديبية - 00:01:29

وهي اخر امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالة عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم. حديث سلمة ابن المحبق في جلد ميتة شاة وحديث ميمونة كذلك في جلد شاة في الاحاديث الثلاثة الحديث الاول - 00:01:52

اول عام والاحاديثان الاخير ان خاصان في الشاة. ومن المعلوم ان الشاة مما تحل بالذبح. والكلام في جلدھا فالاول العام يقيد بالحديثين الخاصين فمعناه ان جلد الميتة فيه تفصيل. ان كانت مما تحل بالذبح فيطهرها الماء والقرظ - 00:02:19

ان كانت مما لا تحل بالذبح فلا تطهر. وهذا رأي كثير من العلماء رحمهم الله ومعنى هذا ما يقال هذا في جلد الكلب ولا جلد الخنزير ولا جلد الحمار لان هذه ما تحل - 00:02:55

ذبح وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديثين واحاديث روايات متعددة كلها في الشاة والشاة معلومة وسبب الحديث هو انه رأى صلى الله عليه وسلم شاة يجرونها يقول الصحابي كالحمار يعني كبيرة. فكأن النبي صلى الله عليه وسلم نظر اليه - 00:03:15

وقال لو اخذتم اهابها والياهاب الجلد قبل دبغه. يعني سلختموه منها ذا قيمة. فقالوا يا رسول الله انها ميتة. والميتة لا ينتفع منها بشيء. وقال طهورها الماء والقرظ او كما قال صلى الله عليه وسلم. فالكلام في هذه - 00:03:40

وفي جلدھا فاخذ من هذا ان حمل العام على الخاص وانه يخصص العام بالخاص في جلدي مأكولة اللحم اذا ماتت حتف انفھا فيطهرها الدباغ. والقرض نوع من حبوب الشجر التي - 00:04:00

بها الجلود والجلود ممكن ان تدبغ بالقرظ وتدبغ بقشور الرمان وتدبغ بكثير من الاشياء قوة ومتانة وتطهر الجلد وتزيل عنه الرخاوة ما علقه من شحم او من لحم الشاة تطهر - 00:04:26

من ذلك وتكسبه اه طهارة وقوة وتبعد عنه العفونة. والرائحة الكريهة فلذا خصص كثير من العلماء العام السابق بالخاصين برواياتهما متعددة وعن سلامة ابن المحبق رضي الله عنه هو بضم الميم. ابن المحبق. انتبه لاهل المحبق بضم الميم وفتح الحاء - 00:04:52

وتشديد الباء المكسورة. اسم فاعل محبق نعم هو بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة. اذا قال المهملة يعني غير

الموقوتة. نعم. وتشديد الموحدة الباء الموحدة يعني بنقطة واحدة. نعم. وتشديد الموحدة المكسورة والقاف وسلمة صحابي يعد في البصريين روى عنه ابنه - [00:05:25](#)

سنان ولسنان ايضا والقاف ما ذكر لها حركة لانها بحسب الاعراض المحقق وتقول عن سلمة بن المحبق بكسر القاف. واذا تقول رواه او سمعه ومن النبي صلى الله عليه وسلم سلمة بن المحبق وهكذا حسب ما يكون اعرابها غالبا الحرف الاخير - [00:05:53](#)
عند بيان حركات الحروف لا يذكر له المؤلف حركة لانه حسب روى عنه ابنه سنان ولسنان ايضا صحبة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دباغ جلود الميتة طهورها صححه ابن حبان - [00:06:23](#)

يعني الذي يطهرها هو دماغها ومن المعلوم ان ما كان من ازالة النجاسة فانه لا يحتاج الى نية ولا يحتاج الى فعل فاعل لو طار الجلد ووقع في المدبغة من ديبغ فانه يطهر. مثل الارض المتنجسة اذا اتاها المطر - [00:06:45](#)
عليها طهرت بخلاف ما يحتاج الى نية لان ما كان من باب ازال النجاسة فلا يحتاج الى نية كان من باب رفع الحدث فهذا يحتاج الى نية. فمثلا سجادة فيها نجاسة نزل عليها المطر في الليل - [00:07:16](#)

اصبحت طاهرة في هذا المطر الذي نزل عليها ميت وضع تحت ميزان مثلا فنزل الماء الكثيف من الميزاب على الميت. هذا فغسله فلا يرفع عنه حدث ولا يرتفع ولا بد من تغسيله لانه ما اقترن بنية. فما كان من باب رفع الحدث - [00:07:37](#)
وما كان من باب ازالة النجاسة فهو كما يقول العلماء عنه من باب التروك. يعني ما يحتاج الى نية تطهر الارض المتنجسة بالماء والمطر اذا سال عليها ولو لم يفعل ذلك ادمي - [00:08:04](#)

بنية ازالة النجاسة. صححه ابن حبان اي اخرج غيره هذا الحديث لكن بالفاظ عند احمد وابي داود والنسائي والبيهقي عن سلمة بلفظ. هؤلاء من ائمة الحديث رحمة الله عليهم - [00:08:25](#)
كلهم راعوا هذا الحديث لكن بالفاظ مختلفة لكنها متفقة المعنى بلفظ دماغ الاديم ذكاته. يعني لان الذكاء طهارة للحم. فدماغه بمنزلة الذكاة للحمه. نعم. وفي لفظ دماغها زكاتها. نعم. وفي اخر وفي اخر دماغها طهورها وفي لفظ زكاتها دماغها وفي لفظ اخر ذكاة الاديم - [00:08:44](#)

وفي الباب احاديث بمعناه وهو يدل على ما دل عليه حديث ابن عباس وفي تشبيهه الدباغ بالذكاة اعلام بان الدماغ في التطهير بمنزلة تذكية الشاة في الاحلال لان الذبح يطهرها ويحلها كما ان الذكاة تطهر اللحم هكذا الدماغ يطهر - [00:09:12](#)
الجلد. نعم. وعن ميمونة هي ام المؤمنين ميمونة بنت الحارثة الهلالية. كان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة. هي ام المؤمنين لان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم كلهن امهات المؤمنين. وازواجه امهاتهم - [00:09:32](#)

النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. وهي ام في المكانة والتقدير والحر انها تحرم عليه لا في المحرمية وهن رضي الله عنهن يحتجن عن الرجال كما قالت عائشة رضي الله عنها كنا مع النبي - [00:09:52](#)
صلى الله عليه وسلم محرمات. فاذا حاذوا بنا الرجال الرجال سدت احدانا جلبابها على وجهها فاذا جاوزونا كشفنا فهن وان كن امهات المؤمنين الا انهن يحتجن منهم الا من كان لهن محرما. نعم - [00:10:17](#)

تزوجها صلى الله عليه وسلم في شهر ذي القعدة سنة سبع في عمرة القضية. القضية التي قاضى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار لما ردوه الساعة السادسة وجرى صلح الحديبية على ان يعتمر في السنة القادمة. من عنجهية قريش وتعاضمهم - [00:10:41](#)
قالوا ما يمكن ان تدخل هذه السنة مكة لان في هذا يزعمون انه في هذا اهانة لهم وغلبة فتعود هذه السنة وتأتي في السنة السابعة فجاء صلى الله عليه وسلم بعد سنة من صلح الحديبية واعتمر وتزوج ميمونة - [00:11:03](#)

بنت الحارث التي هي اخت زوجة العباس رضي الله عنه. وكانت وفاتها سنة سنة احدى وستين وقيل احدى وخمسين وكان اسمها برة فسمها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة هذا فيه استحباب تغيير الاسم - [00:11:23](#)
اسم الذي يستشعر منه التزكية. استشعر منه التزكية والله جل وعلا يقول ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى فسمها عليه الصلاة والسلام ميمونة وقيل ست وستين وقيل خالة وستين وقيل احدى وخمسين وقيل ست وستين وفاتها يعني بعد وفاة

بعد النبي صلى الله عليه وسلم بمدة طويلة رضي الله عنها نعم. وهي خالة ابن عباس ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بعدها قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة يجرونها فقال لو اخذتم ايهاها فقالوا انها ميتة فقال - 00:12:10

كانت لسودة رضي الله عنها فتقول فسلخناها تقول سودا فاتخذنا منها قرية نستقي بها حتى اصبح يعني حتى تلفت وهم يستقون بها الماء فقال لو اخذتم ايهاها فقالوا انها ميتة فقال يطهرها الماء والقرظ. اخرج ابو داود والنسائي وفي لفظ عند الدارقطني عن ابن

عباس - 00:12:30

ليس في الماء والقرظ ما يطهرها واما رواية اليس في في الشث والقرظ ما يطهرها؟ فقال النووي انه بهذا اللفظ باطل لا اصل له. يعني هذه الرواية ما وردته الشث ما روى وردت مع ان الشتاء هذا نبات يقولون يدبغ به لكنها ما جاءت عن النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:12:57

هذا اللفظ ولا يلزم الدماغ ان يكون بالقرظ وانما بكل ما يمكن ان يطهر الجلد وينقيه واهل الصنف يعرفون الاشياء لان ما كل شيء يصلح لهذا. فمثلا قشور الرمان تصلح للدماغ بخلاف قشور - 00:13:21

البرتقال ونحوها فما تصلح؟ وانما هي يحتاج الى مادة فيها قوة ومتانة حتى اه تطهر هذا الجلد وتزيل ما علق به. وقال رحمه الله في شرح مسلم يجوز الدباغ بكل شيء ينشف فضلات - 00:13:41

ويطيبه ويمنع من مرور الفساد عليه كالشث والقرظ وقشور الرمان وغير ذلك من الادوية الظاهرة ولا يحصل بالشمس الا عند الحنفية ولا بالتراب والرماد والملح على الاصح. لان هذه ما تصلح للدماغ. لو يبس بالشمس ونظف وزالت - 00:14:01

الرائحة الكريهة ما يكفي. لا بد ان يعالج بشيء ما بشيء معروف انه يطهر وينفع في طهارة وكذلك الرمل والرماد ونحوها هذه ما تطهر. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - 00:14:21

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:41